

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فإذا بنوه مع بناته وأزواجه مجتمعون فشدّ على عملّس منهم فحاد عنه وتغنى ابنه  
عُلّافة : ( قِفِي يَا ابْنَةَ الْمَرْيِّ أَسْأَلُكَ مَا السَّذِي ... تُرِيدِينَ فِيمَا  
كُنْتِ مَنِيَّ تَتَنَّا قَبْلُ ) .

( فَإِنَّ شِئْتَ كَانِ الصَّرْمُ مَا هَيَّتِ الصَّيَا ... وَإِنَّ شِئْتَ لَا يَفْنَى  
التَّكَارُمُ وَالْبِذْلُ ) .

فقال عقيل : يا ابن اللخاء متى منتك نفسك هذا وشدّ عليه بالسيف فحال عملّس بينه  
وبينه وكان أخاه لأمه وأبيه فشدّ على عملّس بالسيف وترك عُلّافة ولم يلتفت إليه .  
فرماه عملّسٍ بسهم فأصاب ركبته فسقط عقيل وجعل يتمعك في دمه ويقول : .

( إِنَّ بَنِيَّ سَرَّ بِلَاوَنِي بِالِدِّمِ ... مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرَّجَالِ  
يُكَلِّمِ ) .

( وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوَدٍ يُقَوِّمِ ... ( شَنْشَنَةُ أَعْرَفُهَا مَنْ أَخْزَمِ ) )

قال المدائني : ( شَنْشَنَةُ مِنْ أَخْزَمِ ) مثل ضربه وأخزم فحل كان لرجل من العرب وكان  
منجباً فضرب في إبل رجل آخر ولم يعلم صاحبه فرأى بعد ذلك من نسله جملاً فقال ( شَنْشَنَةُ  
أَعْرَفُهَا مَنْ أَخْزَمِ ) .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : من هذا قولهم ( وَمَنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبِتَنَّ شَكِيرُهَا )  
( والشكير : الورق الصغار تنبت بعد الكبار ) .

ع : من هذا قول زهير : .

( وَهَلْ يُنْدِيْتُ الْخَطَّيَّ إِلَّا وَشَيْجُهُ ... وَتَغْرَسُ إِلَّا فِي مَدَنًا بَرْتَهَا )

النَّخْلُ ) وقال جميل :